وقال الحسيب أبو جعفر بن عائش .

(ولي أخ أورده سلسلا ... لكنه يوردني مالحا) .

ألقاه كي أبسطه ضاحكا ويلتقيني أبدا كالحا) .

(وليس ينفك عنائي به ... ما رمت من فاسده صالحا) .

قال الحجاري وكتب إلى جدي إبراهيم في يوم صحو بعد مطر .

(إذا رأيت الجو يصحو فلا ... تصح سقاك ا من سكر) .

(تعال فانظر لدموع الندى ... ما فعلت في مبسم الزهر) .

(ولا تقل إنك في شاغل ... فليس هذا آخر الدهر) .

(يخلف ما فات سوى ساعة ... تقنص فيها لذة الخمر) فأجابه .

(لبيك لبيك ولو أنني ... أسعى على الرأس إلى مصر) .

(فكيف والدار جواري وما ... عندي من شغل ولا عذر) .

(ولو غدا لي ألف شغل بلا ... عذر تركت الكل للحشر) .

(وكلما أبصرني ناظر ... ببابكم عظم من قدري) .

(أنا الذي يشربها دائما ... ماحضرت في الصحو والقطر) .

(وليس نقلي أبدا بعدها ... إلا الذي تعهد من شكري .

قال الحجاري ولم يقصر جدي في جوابه ولكن ابن عائش أشعر منه في ابتدائه ولو لم يكن له إلا قوله ((تعال فانظر - إلخ)) لكفاه] قال وفيه يقول جدي إبراهيم يمدحه